

263253 - حكم تصرفات المريض وهو في غير وعيه؟

السؤال

اقترضت أنا وأخي مبلغ من جدتي وبعد مدة كلمتها أُمي بخصوص القرض وقالت لها "اللي عندك وعند عيالك لاتتكلمين فيه" وأثناء مرضها وهي في المستشفى أخي حول لها نصف المبلغ اللي عليه وقال لها حولت لك وباقي مبلغ قالت له "من قلك تحول المبلغ" وبعد فترة توفيت جدتي وقبل وفاتها عندما كانت تغيب عن الوعي كلمتها أُمي عن المبالغ وقالت لها الاعمار بيد الله لكن كيف ممكن يسدوها هل يصدقونها عنك جزء جزء سكتت جدتي فترة وقالت "يصدقوها" هل قولها هذا يكفي عن كونها مسامحتنا أم لا وهل يؤخذ بكلامها عندما كانت تغيب عن الوعي؟ أفيدونا مأجورين

الإجابة المفصلة

عرضت هذا السؤال على شيخنا عبدالرحمن البراك فأفاد:

بأن مثل هذه العبارات كقولها: "اللي عندك وعند عيالك لاتتكلمين فيه"، و"من قلك تحول المبلغ" مما لا يثبت به ملك لأنها من الكلمات التي يقولها الناس مجاملةً في حسن التعامل بينهم، وهي لم تنص صراحة على تنازلها عن مالها.

أما قولها: "تصدقوا به" فإنها في ذلك الظرف غير جائزة التصرف، وحق الورثة هو الأصل فلا يبطل إلا بيقين ولا يقين هنا بسبب مرضها وغيابها عن الوعي.

وعليه:

فعليكم إطلاع الورثة على حقيقة ما حصل من كلامها بأن تتصدقوا بباقي المال، فإن طابت أنفسهم بذلك تصدقتم به عنها، وإلا رجع المال إلى الورثة وقسم مع باقي التركة.

والله أعلم.